عدد ٦٢ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

# ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٢٩٣ | الموافق ١٠ و ٢٢ حزيران سنة ١٨٧٦

قرأنا في جريدة الصدى من الجملة التي عنونها ببيان الحال ما معناه أن أنظار أهل السياسة ملتفتة إلى البلاد العثمانية وفرنسا المحامية عن كل دين غير راضية بالحمية الصادرة عن التعصب الديني تاركة لكل دينه وأفكاره بمعتقده قد ألم بها الآن الألم والكدر مما ارتكب في سلانيك فإن المسلمين الذين حصل لهم الأمن والحفظ من حماية فرنسا في كل زمان إن كان في الجزائر أو غيرها قد قتلوا قنصل فرنسا نائب الدولة التي طالما ذبت جيوشها عن المسلمين وسفكت دماءها لصيانتهم وهذا الفعل الصادر عن التعصب ونكران الجميل أهاج الأنفة والغضب عند جميع أمم أوروبا وعند ذوي البصيرة بالعواقب من المسلمين اهـ وفيها أن قنصل الولايات المتحدة بأميريكا كان معه ١٥٠ رجلا من الأورام لما مرت تلك البنت في سلانيك فاختطفوها ووضعوها في مركبة إلى آخر ما ذكرناه مما نقلته جميع الجرائد

## ثمرات

قلت قد حصر الصدى بأعلى صوته التعصب واللوم مما حصل بالمسلمين وغض النظر عن الذين كانوا السبب لتلك الفتنة التي يعظمها كل عاقل ولم يندد ما فعله ذلك القنصل (على ما في الصدى أو أخوه على ما نقلناه قبلا) من حشد ذلك الجمع وانتزاع البنت من يد الضابطة قسرًا بما لا تسوغه دولة ما وتنكره أشد الإنكار إذ لولا ذلك التعرض المنافي لحقوق الدول وأصول الأحكام لم يقع شيء وكانت قضية تلك البنت أجريت وفق النظام العالي المجمع عليه لكن جرى ما جرى من تجاوز الحدود بسبب الإحراج وهل ينكر أحد شم رائحة الإنصاف أن ما جرى من أعوان القنصل بإغرائه أكبر التعصب للدين وهل حشد ذلك الجمع إلا ثمرة التعصب الذي لا ينكره إلا كل محجوب العقل لم يقرض له سهم من أتباع الحق فكيف يهمل من إمعان النظر والتنديد على فاعله وإننا نعظم ذلك الفعل أشد الإعظام لكن لا نلقي عبء الملام به على مرتكبيه دون من تسبب وتحزم لإثارة الشر وتخرب فالجناية من الطرفين وما زالت الجرائد الأجنبية تنسب إلينا تلك المادة (أي مادة التعصب) وتبالغ باتصافنا بها وتهافتنا عليها مع تقبيح كثير من أفعالنا وإذا وقفنا بأزاء تلك الجرائد في مصاف المناظرة وأمكننا أن ننتصف منها باستعمال مادة الإنصاف وجدنا ما تنسبه إلينا وتقبحه منا ممزوجًا بدماء أهلها ولحومها مما لا ينكره إلا مكابر وما زال رواة لأخبار منذ قديم إلى الآن ينقلون إلى الصحف ما يسوّد وجوهها بموات التعصبات التي طالما أثارت فتنًا وسببت محنًا وأجرت بحور دماء وأوقعت في عموم بلاء والتعصب الديني في غير طائفة الإسلام تجاوز كل حد فكل طائفة تنحاز إلى الأخرى شزرًا بما ينافي اعتقادها وتتهافت على ما يقرب بعض أهلها منها ويدخلها في باب معتقدها وتتجشم الأخطار وتبذل عزيز الدرهم والدينار وقد تألفت من كل فريق جمعية موضوعها قلب الاعتقادات إلى معتقدها وناهيك ما أدرجناه مرارًا من قضية متسا وقومه في أفريقيا الذين أفرغت الجمعيات الأجنبية الجهد بقلب اعتقادهم الذي دخلوا فيه أولا وبذلوا لهم الأموال والهدايا وأرسلوا لهم رسلا وغير ذلك مع كون من هم على اعتقادهم لم يحركوا ساكنًا وإن تأسفوا منه نظرًا لاعتقادهم بأن الفاعل المختار هو الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء أليس في ذلك أقوى برهان على أن ما ينسب إلينا من التعصب على حد ما يقال رمتني بدائها وانسلت ومن هذا النمط قضية عصاة هرسك التي شوشت الأفكار وسببت الأكدار وسلبت راحة الرعية ولم يقتصر شرها على الجناة بل عم البرية فإن إعانة أولئك الطغام باليد واللسان من الأجانب محض تعصب ديني يعترف به من ينصفنا ويرى سهام أفكارنا مصيبة أغراض الصواب حتى لم يكتف بما منحتهم الدولة العلية من المراحل بل اقترحوا ما هو فوق ذلك مما يكبره من لا يكابر ويعظم الحق وهو صاغر وقد أجابت عواطف الدولة بقبول ذلك المقترح أولا وزادت عليه ولما عرض على أمة العصيان وأعرضت عنه وطلبت ما هو أعز من بيض الأنوف أجابتهم بعض الدول لذلك المطلوب وقررته بلائحة هدمت ما شيدته من حصون المعاهدات ولما تحققت ذلك دولة إنكلترا أبت أن تصادق عليها واعترفت بأنها تخل بحقوق استقلالية الدولة العلية التي نظمت عقودها وأحكمت عهودها فلا جرم أن الباب العالي لم ير بدًا من رفضها والتشبث بالمحافظة على أصول السياسة التي تحافظ عليها عموم الدول ويعذرها بذلك كل منصف طاب خيمه وسلم من داء الظلم أديمه فلذلك جنح إلى موافقة إنكلترة من صادق عليها أولا وعلى كل فلا شيء من ذلك إلا وأسّ بنائه على التعصب وما لنا نسمع بأن الدولة العظام محافظة على السلام ونرى أفعالا تنافي ذلك ويا ليت أحبتنا تركونا نقلع شوكنا بأيدينا ونرم ما تشعث من أبنيتنا بالنا وأهلينا وهل حرك أحد منا ساكنًا بشق عصا وخرج عن الطاعة وعصا بدون إخراج تجاوز الإستطاعة وإخراج ما دخل في مضيق الضجر عموم الجماعة كالذي حصل في الأستانة العلية من التنزيل والصعود بسبب ما كاد يفضي إلى الإضمحلال من الإختلال الذي تجاوز الحدود حيث فرغ من صدور الرعية الصبر ومر عليهم مما لا يحلو ما مر ولا يحسب أن ذلك في الحقيقة عصيان أو خروج عن طاعة سلطان بل هو دخول في لم الشعث ودفع ما ألم في الملك وحدث فلذلك كان سعيًا مشكورًا وعملا مبرورًا والحاصل أن التعصب الديني بالنسبة إلى غيرنا شيء لا يذكر وأمر لا ينبغي أن يحضر تسجيل شانه في محضر وما زلنا نكره الفتن ومن يثيرها ونبذل ما في وسعنا أن لا تحتدم سعيرها ونحض جهالنا على طاعة ولاة الأمر وعدم الدخول في ما يحرك ريح شر وننذر بالتبصر بالعواقب وما ينشأ من انتياب النوائب ونكبر ارتكاب الصغيرة فضلا عن الكبائر ونجزم بعقاب من ينتصب لجر الجرائر ونرعى حقوق الجار ولا نسيء باستعمال الجور الجوار ونرى المحافظة على تقدم الوطن أكبر وظيفة بدون النظر إلى اختلاف الملل والمذاهب

ولا تجوز شريعتنا أذى أحد من العباد أو إثارة ما يكدر

الراحة من أهوية الفساد فيا ليت من جاورنا ينصفنا إذا أبى ذلك الأجنب ويساعدنا على انتعاش الوطن من كبوة المصائب فبذلك نرتاح من المتاعب ونريح ولاة أمورنا ونحافظ على ما يديم بلا ريب راحة سرورنا ونتفرغ للسعي في أمور معاشنا وما يقضى إلى ارتفاعنا من حضيض التأخر وانتعاشنا ولا نبدي ما يسبب لنا ولحكامنا الضرر ويبدل صفو أيامنا بالكدر فإننا في عصر جديد خليق بأن يحافظ على اعتباره السعيد ولنعتدل لنجني ثمر العدل ولنتفضل بمنع المسيء ليعرف لنا الفضل ولنغض النظر عما لا يعنينا والتعرض له يشين جوهر أعراضنا ويعنينا وما أحسن التعصب على اعتبار الوطن وإزالة ما يشوه وجهه الحسن وإطفاء أنواره بمعين الوداد وشفاء أوامه براحة الإتحاد وأملى أن يجاب صدى صوتي بما ينفع الصدى ويكون به لعموم أهل الوطن هدى فقد حبرت نصيحتي بخلوص نية ونشرت بزها لمن طاب منه نشر الطويه وإن كنت استهدفت لأسهم ملام ممن لا فرق عنده باستعمال الظلم بين الضياء والظلام

### الأفكار العمومية في البلاد العثمانية

الأفكار العمومية هي من جملة القواعد الأساسية التي وضعتها الشريعة المطهّرة أي القانون الإلهي وعلى هذه القواعد بنيت عليه هيأتنا الإجتماعية وبالأفكار العمومية تأسست الدولة العلية العثمانية وبالأفكار العمومية حصلت على الفتوحات العظيمة وعلى الأفكار العمومية تأسست قواعدها ونظاماتها القديمة وبها تثبت حقوق السلطنة السنية المشروعة فالأنظار العمومية موجودة في البلاد العثمانية كما هي في باقي الممالك المتمدنة وبها أنقذت الملة العثمانية أخيرًا من هوة البحران التي سقطت فيها من مدة وقد ظهرت نتائجها بالحال الأخيرة التي صار إليها محمود نديم باشا ثم حضرة عبد العزيز خان الذي كان يدافع عنه مستبدًا برأيه الأفكار العمومية هي التي حكمت باستحقاق حضرة السلطان مراد خان الخامس المتحلي بالرشد والسداد لارتقاء تخت السلطنة وقد جددت آمال العموم وأمنتنا على المستقبل وأثبتت أننا مشابهون الأوربيين في كيفية طلب حقوقنا المشروعة والحصول عليها

ومن المعلوم أن حوادث هكذا وانقلابات عظيمة لا تنم في العادة بدون خسائر وإتلاف كلي وقد تمت عندنا بحسن الإدارة بدون غائلة ما ذلك إلا دليل واضح وبرهان قاطع على اقتدار الأفكار العمومية فالأفكار العمومية إذن لا يمكن مقاومتها الأفكار العمومية هي حامية الحق الأفكار العمومية هي العدو الأكبر للظلم والتعدي فليعش سلطاننا مراد الخامس ولتعش الأمة العثمانية (اهـ وقت)

---

حيث أن كثيرين من قراء جريدتنا يحبون الإطلاع على أسماء السلاطين المخلوعين من آل عثمان وغيرهم من ملوك الإفرنج رأينا أن ندرج الفصل الآتي المترجم عن جريدة الوقت وهذا نصه

أن المسلك الذي اتخذه حضرة السلطان الغازي عثمان خان مؤسس الدولة العثمانية لأجل إعلاء وتشييد كلمة الله قد اتسع كثيرًا بمدة خلفائه السلاطين العظام بواسطة إقداماتهم وهمتهم المشهورة واستنادهم في رؤية الأمور إلى آراء الجمهور الأمر الذي كان السبب الأكبر لارتفاع شان السلطنة السنية واتساع عظمتها وشوكتها ولم تأخذ الدولة في الإنحطاط إلا عندما أخذت بعض السلاطين تستبد في الأمور خلافًا للأحكام الشرعية والقوانين المرعية فأول من خلغ من السلاطين لأجل إنقاذ المملكة من هذا الإستبداد السلطان مصطفى الأول دفعة أولى ثم السلطان عثمان الثاني وفي مدة السلطان مراد خان الرابع الذي خلف السلطان مصطفى الأول المخلوع ثانية تجددت سطوة الدولة وعظمت شوكتها حتى أنه عند خلع السلطان مصطفى المشار إليه لم يحصل ما يوجب سفك دم مطلقًا نظرًا لما كان متصفًا به هذا السلطان من عدم الرشد والرؤية. ثم بعد ذلك خلع السلطان إبراهيم خان وكان قد حكم عليه شرعًا بالقتل لأجل إنقاذ الدولة من المخاطر التي كانت حاقت بها بسبب أطواره الغريبة وبتلك الأثناء حصل سفك دم كثير لأجل تسكين الإضطراب الداخلي ثم السلطان مصطفى الثالث الذي خلعه كلف الدولة كثيرًا والسلطان أحمد الثالث الذي حصل أيضًا اختلال عظيم وقت خلعه والسلطان سليم الثالث الذي خلع واستشهد وعند خلعه حصل اضطراب عظيم وهيجان داخلي ولم ينته إلا باستشهاد السلطان مصطفى الرابع حتى قام حضرة ساكن الجنان السلطان الغازي محمود خان وسكن ذلك الخلل والهيجان ومن مدة أخذت المخاطر تحيق أيضًا بالدولة حتى قام الآن حضرة مولانا السلطان مراد الخامس وجلس على تخت الخلافة فتجددت الآمال بتعظيم شوكة السلطنة السنية وعظمتها نظير ما جرى في مدة سميه المعظم السلطان مراد خان الرابع

فإذا نظرنا إلى الغوائل العظيمة والإختلالات الجسيمة التي حصلت عند خلع السلاطين الثمانية المشار إليهم تحقق لنا حمية حضرات الوكلاء العظام وتقلبهم في الأمور السياسية إذ قد تيسر لهم خلع حضرة عبد العزيز خان بدون إهراق نقطة واحدة من الدم (قد أهرق بعد دم زكي) هذا ومن المعلوم عند كل من طالع الكتب التاريخية مقدار الدماء التي سفكت حين خلع بعض الملوك عند باقي الملل فكم دماء أهرقت وقت الثورة حين قتل ملك إنكلترة سنة ١٦٦٨ ووقت الثورة الكبرى التي حصلت في فرنسا وقتل الملك لويس السادس عشر الذي حكم عليه بالموت وكذلك حين خلع نابوليون الأول وكارلوس العاشر ولويس فيليب ونابوليون الثالث هذا في فرنسا ثم بولس الأول في روسيا والملك أوتون في اليونان أهـ مختصرًا.

---

### كاشغر

ذكر في تيمس الهند أن ما أبداه حضرة أمير كاشغر يعقوب خان من الإهتمام بتنظيم أحوال العسكرية وترتيب صفوفها يستحق الثناء الجليل ولشكر الجزيل فإن العساكر ما زالت تتقدم يومًا فيومًا في الفنون الحربية التي تعلمتها من الضباط العثمانية وقد ترتب لجنة حربية للبحث عن مكامن الحرب الدقيقة وقيادة الجيوش واستحسان المراكز الخ فهذا الإهتمام أفضى بالأمة الكاشغرية إلى الفرح الذي لا يوصف حيث صار يمكنهم المدافعة عن حقوقهم والقيام بامهمات الدولية وقد مر في هذه الأثناء مستر ليون أحد أركان الحرب سابقًا في إنكلترة فسر مما شاهده من نظام العساكر وأثنى عليهم كل الثناء فلا جرم أن هذه الأمة ابتدأت تسير الهوينا في طريق النجاح حتى إذا استمرت بها الحال هكذا بضعة سنين أمست من الدول التي تستحق الشهرة والفخر في عالم التمدن ولا يخفى بالأهالي كاشغر من الميل إلى اكتساب الفنون رغمًا عن الموانع التي لم تزل تقف في طريقهم وقد تشيدت القشل والمستشفيات بمتانة غريبة أفضت بعجب العساكر والسكان أما الملابس والأسلحة وسائر المهمات فهي أشبه بالتي عند الدولة العلية فمن هنا يتأكد أن أهالي كاشغر يسغدون في استعداد تام للذب عن حقوقهم وأوطانهم ولاسيما أننا نراهم في كل يوم يتقاطرون للدخول في سلك العسكرية وإن لم يأت بعد وقت سحب القرعة وقد اجتهد الضباط العثمانيون بتعليم العساكر في كل يوم فهم يخرجون إلى التعليم مرة في صباح كل يوم وفي مسائه وعليه قالت بعض الجرائد أن الأمل قوي بأن عساكر كاشغر ستصبح أحسن عساكر الإسلام في آسيا الوسطى وقد استجلب لهم حضرة يعقوب خان أميرهم عدة من المدافع وخصص لها طويجية من ذوي الحذق والنباهة وهم في كل يوم يتعلمون ويظهر من تقدمهم وحسن انتباههم الفنون ما يقضي بالعجب العجاب اهـ

### ضرب مثال بسلطة جمال

حكمت ذات المحاسن بدليل دلالها وبرهان حسنها وجمالها. أن لا يكون لسواها سلطة على القلوب. وأن لا تضاف إليها في جميع ما تبديه عيوب. وأن يكون جميع العالم تحت سطوة قهرها. وصولة مواضى أجفانها القائمة بتنفيذ أمرها. وأن يخضع لهواها المطاع كل إنسان. وأن لا يعرف لغير حسنها على عالم البشر سلطان. فلذلك جارت على أمة العشق مع مالها من عدل القوام. وجعلت غريم غرامها جميع الأنام. ومشت في الأرض مرحا وصعرت خدها للناس. وقابلتمن يلقاها ببشر الوجه ضحاكًا بسطوة بني العباس. ونام في خدها خال يعيد النار جهرًا. يدعو أمة التوحيد أن تطيع لسلطانها أمرا. وقد شرعت من أعطافها ما تقيم به مشروع الصبابه. ونقبت بكشف نقابها من لبى دعوتها من تلك العصابه. وقبحت الصبر الجميل على ما لها من الجمال. وعرفت المعنى الدقيق بما غمض من خصرها لأهل الجلال. وبرت من أجفانها سهامًا نفذت جنايتها على البريه. وادعت أن سلطانها لا يرد له أمر. وطاعته حتم ولو كان بالقبض على الجمر. ولما شككت في تصديق دعواها. وقبول ما حكمت به تلك الفتاة بفتواها. نظرت إليّ بطرف مريب. ورمتني بسهم كان لفؤادي المصاب منه أوفر نصيب. وقالت جهلت سلطة الجمال. ولم تجعله كسلطة الملوك على كل حال. وقد اقتضت طبائع البشر منذ خلق الله آدم وحواء ودرج نسلهما بعد موتهما في عموم الأمصار الأحياء. وجعلوا شعوبًا وقبائل. وقضى لبعضهم أن يكون معمولا لآخر عامل. أن يقبل كل قبيل منهم على اعتبار شانه. وتنفيذ

شوكة سطوته وبأس سلطانه. وأن يستحوذ على ملك العالم بأسره. ويكون جميع ما في الكون تحت سلطة قهره. وأن لا يذكر سواه في نفوذ الأمر سلطان. ولا يقوم على اعتبار عزه في قضية الملك برهان . ويرى أن جميع أعماله في تصريف الأفعال. لا يوجه نحوها نظر نقد وإن كانت عين المحال. ويرى ما يصدر من سواه منقودًا بصرف النظر عنه بلا محك. وشهادة العدل بصفاء جوهره مطعون بها بلا شك. فلذلك تنير بالمساوي محاسن عمله. ويصد بيد العدوان أن يعدو إلى إدراك أمله. وتحول موانع دون نجاح مساعيه. ويهدد بكل مكروه إذا أراد ترميم ما تشعث من مبانيه. وعدم الإنصاف قطب رجى الفساد. ومحور الطغيان الذي يدور عليه خراب البلاد. وأسّ الشر والعدوان. ورأس الجور والبهتان. ومادته مهملة مع استعمالها في الوضع. واعتبارها عند من له معرفة وعدل في قضايا الشرع. وطالما حملت قوة الملك على الخروج عن دائرة العدل في الأحكام والدخول في ما يسبب سلب الراحة عن عموم الأنام. وجرت على الرعايا مع إجراء الدماء الدمار. وأحرقتهم بنار عدوانها عند آبائهم عن تحمل العار. ولا تسوغ توجه اعتراض عند عرض البري على السيف. وإراقة دمه الزكي بيد الظلم والحيف وتسرع إلى الوقوف بالعرض في وجه من يريد تأديب والده إذا جاء بجنايه. ونقبح يحمل راية التفنيد عليه في ذلك رأيه. وتعد بذلك ذنوبه وتعدد. وتشد عليه بكف يد قدرته وتشدد. فلا جرم كانت رعاية من له قوة السلطان. ضرورية على من عرف بنظر إنسان العين أنه إنسان كما ينبغي احترامه وتعظيم اقتداره. والتنويه بجليل شانه واعتباره. واتخاذه وزرا تضع به لحب أوزارها. وتطفئ بمعين مدده إذا هبت النكباء نارها. وهذا الأمر بديهي التصديق. لا يمتري به من شم رائحة التحقيق. فإذًا برهان دعواي واضح. وقولي بحد سيف جفني شارح. فتبهت فكري من سنة الغفلة. وردت بما قصده ما كان شرد عني جمله. فقلت في واقعة الحال. معربًا بالتضمين أبدع مقال.

أن ذات القنا بألحان عود  لا يراعي لصبها قانون
لحنها معرب وأعجب من ذا  أن إعراب غيرها ملحون

**وعدنا في عدد ٦٠ من الثمرات أن ندرج خطبة الماجد الفاضل قاضي قضاء الشوف في لبنان وهذا نصها (بحروفها)**

حمدًا لواجب الوجود ومخرج العوالم من العدم المفقود.مدبل الدول بإراده القادره. ومدبر الكائنات بحكمته الباهرة. الذي أوجد الإنسان. وعلمه البيان. ليعبده ويوحده في كل عصر وزمان. ويسبحه ويقدّسه ويمجّده في كل لغة ولسان. والصلاة والسلام على نبيّه محمد سيد المرسلين. وخاتم النبيين. مصباح الهدى. والعلم الذي به يقتدى. الذي أنار بنور حكمته قلوب المؤمنين. ودعا وأرشد إلى توحيد رب العالمين. وتبارك أصدق القائلين. وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. أما بعد أيها الناس فإن اليوم الذي طالما كنا ننتظره قد حان وهو جلوس حضرة ولي نعمتنا الخليفة الحقيقي مولانا السلطان ابن السلطان مراد خان. على سرير سلطنته بغير امتنان. فيا لها من بشرى ملأت القلوب سرورًا. والأفئدة بهجة وحبورًا. فوجب على ذمتنا معاشر الرعيه. سكان ممالكه المحميه. المستظلين تحت لواء عدالته السنيه. تبسط أكف الضراعة والإبتهال. لعزة الملك المتعال. أن يؤيد ويخلد سرير سلطنة خليفة رسوله الأمين في أرضه. وأمين ببيته الكريم على عباده وخلقه. وأن بهبه النصر والظفر والتمكين. في كل حركة وسكون. والإعانة والتأييد المتين. في كل ما كان أو يكون. وأن يشهد بعدله أركان الأمه. ويكشف عنها بهمته العلية غياهب الظلم والغمه. ويوفقه للمنهج القويم. ويلهمه إحياء رسوم الشرع المستقيم. وأن تكون له معينًا وحافظًا ونصيرًا. وأن تجعل عدوه على الدوام خاسئًا وصيره ذليلا حقيرًا. وأن توفق رجال دولته العظام. وتجعل أعمالهم الخيرية موافقة لمشربه الشريف على الدوام. وأن تحفظ بعين عنايتك الأزليه. جميع مماكله المحميه. لتنال سكانها بوجوده التوفيق والعمران. ومزيد الثروة والتقدم والنجح في كل آن. ونعم الراحة والرفاهية في كل صقع ومكان. ونسألك اللهم أن تكلّل راية عساكره الشاهانية أينما سارت بالنصر والظفر والعز والإفتخار. والفوز والفلاح على ممر الأزمان والأعصار. وأن تجعل أيام سلطنته مشرقة بالأنوار. وأبهى من الشمس في رابعة النهار. وتحفظ لنا وجود دولة متصرفنا رستم باشا المعظم. وسعادة قامقامنا الأمير مصطفى الأمين الأفخم آمين ثم آمين

**صورة الخطاب الذي ألقاه في يوم الجلوس السعيد المطران صقرونيوس مطران الروم في طرابلس**

اللهم يا مالك الملك ورب السلاطين. مالك الملك في كل زمان وحين. يا من بيده نظام الممالك وسر وأراد. سلطانًا للكرسي العثماني السلطان مراد. ولذا قد هلّ الهلال الهمايوني السعيد. هلال الجلوس الملوكاني المجيد. وبزغ نجم في جبين الزمان. علا الثريا والمريخ والميزان. فأصبحت الخلق في هنا وسرور. وبقلب قد ملاه كل الحبور. كيف لا وهو الذي بانت السياسة تحت ظل لوائه راكنه. ورست المعارف في أبحر ذكائه فهي من كل غوائل صروف الزمان آمنه. وبه أكتسى جيد الزمان قلائد الإعتبار. وغدا يجر ذيل العز تيهًا وافتخار. مليك نجم السعادة فوق صبح جبينه ساطع. وسيف العدالة في يمينه منيع ومانع مليك أوسع الله دائرة ملكه برًا وبحرًا. مذ أفاض عليه إنعاماته سرًا وجهرًا. فغدت تمرح الأمم في رياض جنان ملكه المصون. وتثني له بالأدعية ما غرد طير فوق الغصون. ففيحي أيتها الفيحاء بالدعاء. بتوطيد ملك سلطاننا مدى البقاء. مولانا وولي نعمتنا وسلطاننا ابن السلطان. السلطان مراد خان. فأيّد اللهم سريره. وكن عزّه ونصيره. وخلّد هذه الدولة حتى يوم الدين. مصانة بعنايتك رحمة للعالمين. من كل غائلة رديه. وضر وبؤس وأذيه. واحفظها في كل زمان وآن. مدى الدهور والأكوان.

فيا إله العرش أيّد. السطان مراد وشيد. وله دوام العزّ أبد مدى المدد. بسعد ومجد للأبد. ونسألك اللهم حفظ وزرائه المعظمين. وحجابه وولاته العظام الأكرمين. وأصحاب الشرف والافتخار. ذوي الرتب والمناصب والاقتدار. عظماء رجال دولته العسكرية الأمينين. وصفوف أجواق جنوده الظافرين. من إليهم نمت سياسة الأمور. وبهم تساس الديار والبلاد بلا فتور. آمين.

**تاريخ الجلوس العالي الهمايوني لناظمه الفقير محمد تفاحه الحسيني خادم العلم الشريف بنابلس المحميه**

اليوم وآخا حسام الملك منطقة

منيعة عز فيها الدهر وانتصفا

وأبرز الله مكنون المراد لنا

فاختص فينا مرادًا زادنا شرفا

مستعليًا لسنام الملك منتصبا

سيف الشريفة لا يبغي بها خلفا

بشر مليك الورى أني ختمت له

ظفرًا ببطش جيوش تطلب الغرفا

ومذ رقي بخت تخت الملك أرخه

نصر عزيز وفتح بالمراد وفا

سنة ١٢٩٣

**ورد لنا هذا التاريخ من نظم العلامة الفاضل أبي الإقبال السيد الشيخ حسن سليم أفندي الدجاني أمين الفتوى بيافا**

سلطاننا --- الإله على الورى

بالحق تاج الملك أصبح ملكه

بجلوسه سر الوجود فأرخوا

هذا مراد الله فاعل ملكه

سنة ١٢٩٣

**من مكاتبنا في القدس الشريف**

مما يطرب السامع ويسر النفوس ما وقع من التوفيقات الإلهية لجانب الحسيب النسيب حسيني زاده رفعتلو السيد عمر أفندي فهمي قائمقام غزة وذلك أنه توفق بحسن مساعيه الحسنة لإصلاح طوائف العربان صلحًا عامًا جرى ربطه بسلاسل الإتفاق العمومي وبنى أساسه على عمد الإصطلاحات القديمة المتخذة أساسًا وقانونًا عند العشائر العربية بصورة لا يعتريها النقص حيث أخذ على لفريقين كفلاءهم رؤساء العشائر المعروفين بهذه الجهات بالقيسيه سكان جبل الخليل فهذه الإجراءات أوجبت مزيد الإمتنان للعموم

فالأمل من أولياء الأمور النظر بأمر مكافاة هذا الذات على هذه الخدمة الخيرية الوطنية بواسطة مساعيه الحميدة حجبت دماء أقوام عديدة (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)

**من مكتبنا في إزمير**

سافرت الأساطيل الإنكليزية التي كانت أتت إلى هنا وقد أوضحت عنها جريدة أيدين التي قدمناها لحضرتكم مع البريد النمساوي مع سائر الآتون إلى هنا والباقي الآن هنا وابور يوناني صغير جدًا وأربع قطع إيتليانية

وقطعة فرنساوية وقطعة إنكليزية وقطعة نمساوية والجميع سفن حربية وقبل تاريخه بثلاثة أيام حضرت أيضًا قطعة حربية براية الأمريكان فجملة الأساطيل المجموعة الآن بطرفنا مع أثار الشوكة ونجم الشوكة عدد ١١ منذ جمعة سمعت العساكر الرديف من الصنف الثاني تحت السلاح والآن أخذت تتنظم وقل أن يمضي يوم لا تأتي به عساكر من الأناطول ولا تسافر به مهمات حربية كثياب وأسلحة وغيره إلى الأناطول فنسأله تعالى أن يجعل النهاية خيرًا

**مصر**

ذكر في الوقائع المصرية صار حضرة سعادتلو على صادق باشا محافظ مصر أحسن إلى حضرة عزتلو أحمد بك نشأت الذي كان مأمور إدارة أشغال محافظة مصوع بالرتبة الثانية وتعين لوظيفة التشريفاتية للحضرة الفخيمة الخديوية أحسن إلى حضرة سعادتلو محمد عاصم باشا الذي كان وكيل المحافظة المصرية برتبة مير ميران الرفيعة وتعين لرياسة مجلس الاستئناف بمصر وجهت رتبة ميرميران الرفيعة إلى حضرة سعادتلو إبراهيم باشا مدير الدقهلية تعين حضرة سعادتلو حسن باشا يكن لأمانة بيت المال بمصر تعين حضرة سعادتلو خليل باشا يكن لأعضائية مجلس الإستئناف بمصر صار حضرة عزتلو محمد صالح بك وكيل محافظة مصر أحسن إلى حضرة عزتلو نوحي بك بالرتبة الثانية وتعين لمأمورية مالية مديرية أسنا أحسن بالرتبة الثانية إلى حضرة عزتلو محمود بك طبوز زاده وتعين لوكالة الدائرة البلدية أحسن إلى حضرة عزتلو أحمد بك أباظه رئيس مجلس مديرية القيلوبية بعنوان الرتبة الثانية تعين حضرة عزتلو محمد بك الصيرفي لمأمورية مالية مديرية البحرية تعين حضرة عزتلو هلال بك لمأمورية مديرية المنوية تعين حضرة عزتلو محمد بك حموده لوكالة مديرية البحيره تعين حضرة عزتلو عبد الحميد بك لمأمورية مالية مديرية القلوبيه أحسن إلى حضرة رفعتلو مصطفى أفندي عبد الرحيم وكيل مديرية جرحا برتبة القائمقام

**الأخبار الأخيرة**

يقال أن الجناب الأفخم الخديو المعظم سافر في يوم الإثنين من الإسكندرية قاصدًا الأستانة العلية لإبلاغ التهاني إلى سيدنا ومولانا الأعظم بجلوسه على سرير السلطنة السنية

يقال في الباب العالي أنه قادم إلى هذا الطرف حضرة عطوفتلو خير الدين باشا الوزير الأكبر في تونس بقصد إبلاغ التهاني إلى حضرة مولانا وسلطاننا المعظم بالنيابة عن جناب مشير تونس الأفخم

قد تكرم مولانا المعظم من جيبه الخاص بمرتب شهر إحسانًا لسائر العساكر البحرية والبرية الموجودين في الأستانة مبلغ ثلاثين ألف ليرة

في يوم السبت الماضي تشرف الهمام الفاضل سلالة الأماجد والأفاضل حضرة فضيلتلو محمد أفندي الغازي نجل المرحوم الشيخ شامل بالمثول لدى الحضرة السلطانية وونال من لدنها مزيد الالتفات. **(جوائب)**

**حوادث محلية**

**ترجمة التلغراف الوارد بخبر العدوان الذي جرى في الأستانة العلية يوم الخميس الماضي في منزل صاحب الدولة والأبهة مدحت باشا حيث كان الوكلاء العظام مجتمعين فيه الأستانة العلية في ١٦ الجاري**

أمس مساء قتل حسين عوني باشا وراشد باشا وجرح أحمد باشا قيصرلي قبطان باشا والفاعل ضابط شركسي وسبب ذلك انتقام شخصي وقد صار إلقاء القبض على القاتل والراحة عامة القونصليد العثماني ٣٠و١٤وقد ورد الآن الضابط المذكور قتل ثمرات

قلت لا يخفى عظم هذا الخطب وشدة وقع ذلك الكرب فإنه أقلق الأفكار وأوقع النفوس في وساوس أخطار وروع القلوب وأشرق الأمة بفيض الغروب حيث كان فقد هذين الوزيرين يحسب وراء عظيمًا ومصابًا جسيمًا أصيبت به الدولة العلية فضلا عن عموم الرعية أما الوزير الأول فهو وإن لم نره دلتنا على معاليه أخباره وأرشدتنا إلى جليل مساعيه آثاره وعرفتنا نفحات الثناء بطيب عرقه وما يؤثر من جميل أياديه وعرقه حيث انتظم به عقد نظام العساكر أبدع انتظام والتأم بإصلاح أفكاره ما كان انصدع منه أحسن التئام صبّ الله على ثراه غيث الرحمة والرضوان وأثابه على ثبات جنابه في نصرة الملك سكنى الجنان وأما الثاني فهو الوزير الخطير والمشير الشهير والي ولايتنا السورية سابقًا من لم يزل سبب أياديه يعود صلاتها علينا لاحقًا وقد كانت أيامه بها ربيع سرور عم البشرو موسم إقبال بدت آثاره في البدو والحضر مع كرم أخلاق ولطف شمائل وهمة عليا تنشد في إبداء كل مفعول إلا في سبيل المجد ما أنا فاعل عرفت له فينا عوارف معارف وضفت علينا من أياديه أردية لطائف فلذلك نرى ندبه فرضًا تجب له القلوب وتفيض بالشرف في الشرق والغروب وألسنة أحوالنا بتعداد محاسنه تقوم وتقول إذا قعدنا عن القيام بشكر ما نلنا به من معروفه غاية المأمول وهيهات أن نقوم من الوفاء بعشر المعشار أو نصل وإن بالغنا بوصفه إلى ما له من جليل المقدار وقد فقدت بفقده عصابة الأفاضل ناصرًا جليلا يدافع عن أحسابها ويناضل وطمس طريق الهداية إلى المراشد وعدمنا الوصول إلى الرشد بفقد راشد رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل أعاديه الذين ألهاهم التكاثر على القارعة وعدت عليهم العاديات من النوائب وحرموا من ورود الكوثر إذا أعوزتهم المشارب ونتأمل أن يكون جرح أحمد باشا خفيفًا يرجى برؤه فإننا لا تنسى أياديه الجميلة ومساعيه الجليلة حين كان والي أيالة صيدا شفاه الله وعافاه ووقاه من كل مكروه وكفاه

أن ما شاع من وفاة والدة المرحوم السلطان عبد العزيز خان هو من جملة الإشاعات التي لا أصل لها فإن المتوفية إنما هي الحرم الثالثة للسلطان المرحوم والدة شوكة أفندي فصار دفنها في يكي جامع بكمال الإحترام رحمة الله عليها

توجه مسند السر عسكرية الجليلة على حضرة صاحب الدولة والعطوفة عبد الكريم باشا الأكرم ونظارة الخارجية الجليلة على حضرة صفوت باشا نار العدلية سابقًا وخلفه في العدلية صاحب الدولة خليل باشا وفّق الله تعالى الجميع.

كثرت الأراجيف بسبب قتل الوزيرين المشار إليهما وأخذ كل يضع أخبارًا لا أل لها إذ ما ورد مجمل لا يفهم منه شيء يكدر مشرع السياسة ويقلق الراحة فالمطلوب عدم الإفاضة في تخمين شيء تتخيله الأفكار فيضر بمصالح معاشنا ويحول دون انتعاشنا وتلك التوهمات والإشاعات بديهية البطلان إذ لا استناد لها على شيء وعلم الغيب عند الله تعالى ولا بد أن يرد التفصيل في الأسبوع الآتي هناك يظهر الصبح لذي عينين ويتبين الصدق من المين

في مساء السبت الماضي توجه بالسلامة إلى مركز الولاية صاحب الدولة الإقبال ناشد باشا والي ولاية سورية الجليلة بعد ما رد الزيارة لمن يقتضي من جنرالية الدول الفخيمة والأعيان والرؤساء الروحيين مبديًا كل لطف ومكارم أخلاق والمأمول عود دولته بالسلامة إلينا قريبًا أدام الله بالعز والتوفيق أيامه وسدّد مقاله وأعلى مقامه

حضر في يوم السبت الماضي إلى بيروت بارجة أمريكانية من نوع الفرقطين إسمها فرنمكن رئيسها مستروردن أمير البحر ومحمولها ٤٠ مدفعًا وبحريتها ٥٠٠ وجنودها ٦٠ وقد سافرت في يوم الثلاثاء الماضي مساء إلى نيس من إيطاليا

نتأمل من مكاتبنا في القدس الشريف أن يفيدنا عن إجراءات سعادة المتصرف الأكرم بخصوص ما سبب قلق الأهالي ومن كان مصدر ذلك ونقدم الثناء سلفًا على سعادة الموما إليه وفضيلة مفتى أفندي

ذكر في الجنة أن المقتطف لا يصدر إلا بعد جمع عدد من المشتركين كاف لنفقته اهـ ثمرات

قلت ينبغي على كل محب لوطنه أن يمد يد المساعدة لهذه الجريدة الصناعية والعلمية التي تطلع أبناء الوطن على ما خفي عليهم وفيه تقدم له ولهم وقيمة اشتراكها جزئي بالنسبة إلى ما ينشأ من المنافع وهو سبع فرنكات ويضم فرنك واحد أجرة البريد في الخارج فنتأمل من أولى الحمية ومحبي الوطن أن يعينوا على تقدمها واتصال صدورها ونقدم لهم الشكر على ذلك سلفًا

**إعلان**

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جميعة الفنون

**فرنك**

(مجلد) كتاب أطواق الذهب في المواعظ

والخطب الزمخشري مع شرح لطيف

٢٠- للعلامة التحرير الشيخ يوسف أفندي الأسير

١٠- كتاب كشف الإرب عن سر الأدب نظم العلامة

المهذب مكرمتلو الشيخ إبراهيم الأحدب

والكتب المذكورة أعلاه تباع بهذه الأثمان عند الخواجه حبيب أفندي الغرزوزي في الإسكندرية

**(عبد القادر قباني)**